Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينسى أبداً قول الشاعر: «هذا جناه أبى علىَّ»، ثم شعر مخملى غزير، طالما اعتقد أن الطبيعة جائرة إذ تجمعه بكل ما فيه من جمال مع هذا الأنف الشرير فى وجه واحد. نطّ من مطرحه بهمَّة وحماس، وبخطوتين لا غير صار واقفاً إلى جوار حياة فى الشرفة الصغيرة للغرفة ينظر إلى صغار الأرانب، ذات الأعين المغمضة، واللحم الأحمر الطرى، وراح يتنهد برضا بعد أن أحاط بذراعه كتف زوجته العارى البارز من قميص نومها القطنى الخفيف، المحلّى بزهرات برسيم رقيقة كُركُميّة اللون وقال:

- بسم الله ما شاء الله. اسم النبى أحسن.

ردّت زوجته حياة بامتنان قائلة:

- عينى عليهم باردة، تسعة فوق، وستة تحت فى القفص، والله ربنا أكرمنا بهم يا أسامة، ووسَّع علينا؛ لأنه عالِم بحالنا وظروفنا.

لم يردّ وظل ساهماً يفكّر وهو يحدّق فى الأرانب الوليدة، التى راحت أمهاتها تبادله التحديق بعيون حمراء متوجّسة، ربما خوفاً على نتاجها منه. تفحَّص القفص الخشبى الكبير ذا الواجهة السِّلكية المكون من دورين، ثم رفع رأسه محاولاً تقدير ارتفاع سقف الشرفة، ليعلن بعدها لزوجته:

- صاروا محتاجين إلى مكان أوسع من القفص، مشكلة والله.

نظر إليها نظرةً لا تخلو من معنى، فقد كان يرغب فى مفاتحتها بضرورة صنع قفص كبير فى شرفة البنتين، بدلاً من هذا الذى ضاق بهم؛ لأنها الشرفة الأوسع فى البيت، لكنه آثر السكوت؛ فقد خشى الردّ الرافض الذى تلقّاه قبلاً، كما آثر تجنب المشاكل والمشاحنات مع البنتين، خصوصاً الصغرى الناقمة على الحياة عموماً وعليه